

# ما هو الشكل الجديد للكعبة في عهد عبد الله بن الزبير؟ | قصة الكعبة المشرفة [77]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة والسبعين من قصة الكعبة - 00:00:00

الحلقة الماضية احنا اتكلمنا على الخلاف الذي دار بين الصحابة والتابعين رضي الله عنهم حول مسألة هدم الكعبة في زمن عبدالله بن غير واعادة البناء. فريق من الصحابة وعلى رأس عبدالله بن عباس رضي الله عنه كان يرى الا تهدم الكعبة. بعد ان تضررت بالقصف - 00:00:20

الحريق ولكن يصلح ما وهي منها. على اساس ان هو يتركه الامر كما كان على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. وفريق اخر عمله عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم وعبدالله بن الزبير كان خليفة المسلمين في هذه المرحلة على الاقل في المنطقة الجزيرة العربية والعراق - 00:00:40

وخراسان زي ما قلنا فهو له الامر في هذه المسألة كان يرى رضي الله عنه وارضاه اعادة هدم الكعبة من من الاساس واعادة البناء من جديد وطبعا هو كان يريد ان يعيد البناء على ما اراده الرسول عليه الصلاة والسلام فتح مكة اللي هو تغيير البناء واعادة - 00:01:00

اصلاح ما افسدته قريش او غيرته قريش في بناء الكعبة قبلبعثة النبوة ويعيد الامر كما كان على عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكما كان يتمنى الرسول صلى الله عليه وسلم قبل آآ وفاته. آآ استخار ربنا سبحانه وتعالى تلات ايام وطلب الدعوة - 00:01:20 برأيي الاسود بن يزيد المخاغي رحمه الله من كبار التابعين ومن تلامذة عائشة رضي الله عنه الذي دعمه بان عائشة قالت هذا الكلام بالفعل ويروي عطاء ابن ابي رباح راوي القصة والقصة في صحيح مسلم. يقول فلما مضى الثلاث اجمع رأيه على ان ينقضها. بعد تلات تيام - 00:01:40

مستخار تلت تيام واستراح الى هذا الامر. فقرر ينقضها. لما جه يهدتها الناس خايفة حتى في هذا الزمن شوف احنا كنا في قريش قبل 00:02:00 البعثة النبوية قلنا برضه الناس كانت خايفة من هدم الكعبة لحسن ينزل عليها عزاب من الله عز -

لأنهم يهدمون الكعبة. مع ان نيتهم اعادة البناء بشكل افضل. لكن متخرجين جدا جدا من الاقتراب من بيت الله عز وجل الاعظم في الارض وهو الكعبة فالناس حتى في هذه اللحظة زمن عبدالله بن الزبير مع انهم كلهم عارفين ان عبدالله بن الزبير يريد ان يهدم الكعبة لمصلحة شرعية كبيرة وهي اعادة البناء بشكل جيد - 00:02:20

واعادة البناء على اساس ابراهيم واعادة البناء كما كان يتمنى. الرسول عليه الصلاة والسلام لكن برضو الناس قلقة. فيقول الراوي عطاء بن ابي رباح رحمه الله فتحماد الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء. خافوا ان حد اللي يطلع - 00:02:40 يهد الكعبة ده ينزل عليه امر من السماء. ينزل عليه الصاعقة ينزل عليه شيء يهلكه. حتى صعده رجل فالقى منه حجاب بدأ يهد الكعبة علشان يبني البناء الجديد. فلما لم يرده الناس اصابه شيء تتبعوه. شجعوا لما شافوا ان ما حصلوش حاجة - 00:03:00 بدأوا يهدوا في الكعبة فنقضوه حتى بلغوا به الارض. بلغوا ببناء العبد. شالوه كله خلوه مساوي بالارض. فجعل ابن الزبير طيب اعمدة فستر عليها ستور. يعني ايه الكلام ده؟ يعني لما جم يهدوا الكعبة شالوا الكسوة.كسوة الكعبة - 00:03:20

و عمل زي اعمدة خشبية حوالين الكعبة في كل النواحي شمال وجنوب وشرق وغرب. و اقام هذه السطور اللي هي كسوة الكعبة على هذه الاعمدة. ليه الكلام ده؟ وبدأ هو هيبني جوة. بس عشان يحدد للناس اتجاه القبلة. فصار عندي دلوقتي - 00:03:40  
ساتر عليه الكسوة هنا وهنا وهنا في كل الاتجاهات. عشان الناس في اسناء عملية البناء هتاخذ فترة اسابيع او شهور. فعلى بال ما تتعدي هذه الفترة يكون الناس عارفين مكان الكعبة فين من اي مكان من اماكن المسجد الحرام او من اماكن مكة المكرمة. سم بدأ آآآ - 00:04:00

عيid البناء وقال للناس اني سمعت عائشة آآ رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس ان حدث عهدهم بکفر وليس عندي من النفقه. هنا الحديث ده او الرواية دي عبدالله بن الزبير بيزود علمنا بامر - 00:04:20  
تاني منع الرسول عليه الصلاة والسلام من هدم الكعبة واعادة البناء. موضوع حدث عهدهم بکفر ان هو خايف يفتتن الناس والناس تخزن انه يعيث بالکعبه او ان هو يريد ان يحوز - 00:04:40

شرف بناء الكعبه بمفرده. والامر الثاني ان لم يكن معه سبولة مالية تصلاح مع بناء الكعبه بناء جيدا. فبيقول الرصاص لولا ان الناس حدث عهد بکفر وليس عندي من النفقه ما يقوى على بنائه لكتن ادخلت فيه من - 00:04:50  
حجری خمسة اذرع اللي هي المسافة اللي في حجر اسماعيل. ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه. قال عبدالله بن الزبير بعد ان روى هذه الرواية وسمعها للناس قال فانا اليوم اجد ما اتفق. معنا فلوس الحمد لله نبني الكعبه. ولست اخاف الناس - 00:05:10

ما عنديش مشكلة ان قريبيين عهد بالکفر ما حدش هيفتني في هزا الموضوع. فبدأ يعيid البناء. فما هو الشكل الجديد الذي بنى عليه عبدالله بن الزبير رضي الله عنه الكعبه. يقول عطاء بن ابي رباح في الرواية فزاد فيه خمس اذرع من الحجر - 00:05:30  
حتى ابدى اسا نظر الناس اليه. اس يعني الاساس. يعني قعد يهد يد لحد ما ظهر اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الحجارة التي بنى عليها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والحجارة زهرت في مكان الحجر كمان. فزاد فيه خمسة ازرع - 00:05:50  
اللي هي المسافة اللي موجودة من الحائط الشمالي القديم اللي بناته قريش والحائط الشمالي الجديد اللي هو عايزه يبنيه. عبدالله بن الزبير. فنظر الناس الى هذا الاساس فبنى عليه البناء. بدأيت اول حاجة عملها عبدالله بن الزبير انه طول الحائط الشرقي والحائط الغربي - 00:06:10

ودخل كده الحجر جوة البيت. صارت الكعبه بالوضع ده مستطيلة مش مربعة زي دلوقتي. صارت مستطيلة. وكان طول الكعبه الارتفاع يعني ثمانية عشرة ذراعا. كان طولها ايام قريش وايام الرسول عليه الصلاة والسلام وطول هذه الفترة - 00:06:30  
اللي عدت كان طولها تمنتasher زراع يعني حوالي تسعة متر. فلما زاد فيه لما زود دخل الحجر الطول بتاعتها مش متناسب مع العرض. فلما زاد فيه استقره لا بقت قصيرة. فزاد - 00:06:50

في طوله عشر اذرع. فزود عشر اذرع الزيادة خمسة متر كمان يعني. فالطول بقى ثمانية وعشرين زراع باربعتاشر متر اللي هو طولها دلوقتي. فطولها ايام الرسول عليه الصلاة والسلام كان تسعة متر. طولها ايام عبدالله بن الزبير آآ اربعتاشر متر. وهو عارف ان مسألة الطول ما فيهاش - 00:07:10

مشكلة لأنها اصلا كان طولها ايام قريش اربعة ونص متر. قبل قبل ما تبنيها البناء الجديد. وقريش رفعتها تسعة متر. الرسول عليه الصلاة والسلام ما ما كان ساعتها ما كانش لسه بوزع لكن لما فتح مكة ما علقش على موضوع الطول. فازا ما فييش مشكلة بقى طولها تسعة متر توصل اربعتاشر متر اربعة ونص - 00:07:30

سمعت؟ ما فييش مشكلة كما يراه المسلمين اوولي الامر ساعتها. فهو آآرأى ان هو يطول الموضوع خمسة متر كمان فصار طولها اربعة متر او ثمانية وعشرين زراعه كما جاء في الرواية. وجعل له بابين جعل للبيت يعني بابين احدهما يدخل منه والآخر يخرج منه - 00:07:50

زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام كان عايز ويبدو ان هو عمل الابواب طويلة استواعت المسافة اللي تحت الباب اللي هو المترin

زاد المسافة اللي قريبة كانت عامله المترین بقى طول الباب فبقى اربعة متر. وجعل البابين ملاصقين للارض. فالباب  
بقي واصل كده - 00:08:10

لحد لحد الارض. باب في الشرق وباب في الغرب. باب في الشرق اللي هو مطرح الباب دلو قتي بس واصل للارض. وباب في الغرب.  
دي التغييرات اللي عملها ابن الزبير في بناء الكعبة وبعد ما خلص البناء طبيه وضع عليه الكسوة - 00:08:30

آآ لما وصل للحجارة الاساس انا برضه حته آآ يعني مهمة اقولها رأي الناس اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يبقى هنا في عهد  
عبدالله بن الزبير رأي الناس اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام زي ما شافوا هذا الاساس ايام - 00:08:50

عليه الصلاة والسلام لما بنيت الكعبة قبلبعث النبوى بخمس سنوات. ووصف الناس الاساس بنفس الوصف الذي وصف به ايام  
الرسول عليه الصلاة والسلام قال يزيد ابن رومان وهو من التابعين وشاهد الحدث. قال وقد رأيت اساس ابراهيم حجارة كاسنة  
الابل - 00:09:10

نفس اللي قلناه قبل كده الحجارة ضخمة جدا لا يقوى على حمل الحجر الواحد يعني ثلاثون رجلا. فالموضوع كان وده اللي قلنا به  
قبل كده انه يسبت ان الكعبة لم تبني للمرة الاولى في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. انما بنيت قبل ذلك في عهد ادم او قبل ادم  
بنتها الملائكة لهم - 00:09:30

قوة على حمل هذه الحجارة الحجارة الضخمة. وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما حملش حجارة بحجم الابل او اسنمة الابل لا  
يقوى على حملها الا يعني ثلاثون رجلا يعني ده الكلام ده كله بيؤكد ان الكعبة بنيت قبل آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان ابراهيم  
عليه الصلاة والسلام اعاد البناء - 00:09:50

مرة ثانية او رفع القواعد التي كانت موجودة قبله وذهب مع الطوفان طوفان نوح عليه السلام كما فصلنا في ذلك في الحلقات الاولى  
من هذا البرنامج يبقى ده اللي عمله آآ الشكل الجديد بتاع آآ عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما الشكل الجديد ده -  
00:10:10

نائب مستطيل مش مربع البناء بقى مرتفع اربعون سنتراً بدل تسعه البناء بقى له بابين مش باب واحد والبابين كانوا ملاصقين طيب آآ  
حاجة اخيرة نقولها في هذه الحلقة بخصوص المسجد الحرام والكعبة ان عبدالله بن الزبير ايضا وسع البيت الحرام وسع - 00:10:30  
مسجد الحرام بعد ان قام باعادة بناء الكعبة. اشتري برضو بعض البيوت الاخرى زي ما قلنا قبل كده في حلقة عمر بن الخطاب وعثمان  
بن عفان ووسعوا البيت الساعية الثالثة للبيت كانت في عهد عبدالله بن الزبير وما شاء الله ضاعف حجم البيت. يعني البيت كان في عهد  
آآ - 00:10:50

آآ عثمان بن عفان بعد التوسعة الثانية اللي بقت توسيعه عمر الاولى ثم توسيعه عثمان الثانية. كان واصل حجمه اربعون متر  
تقريبا اربعون متر وتسعين زي ما قلنا في اخر الحلقات. ووصل في عهد عبدالله بن الزبير تقريبا لمعنى تلاف ربعمية واربعين متر.  
يعني زود حوالي اربع تلاف متر وشوية - 00:11:10

كوييس فتقريبا ضاعف المساحة اللي كانت موجودة ايام سيدنا عثمان وهذه من فضائل عبدالله آآ ابن الزبير رضي الله عنهما ده الشكل  
الجديد يا ترى الشكل هيستمر قد ايه؟ هنعرف ان شاء الله في الحلقة القادمة عندما نرى ماذا فعل الحاجاج مع البناء الذي بناه عبدالله  
بن الزبير رضي الله عنهما للكعبة. اسأل الله عز وجل - 00:11:30

يتقبل منكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:50